

## الإجابة

1 - شرح الكلمات :

ملكوت : صيغة مبالغة للملك

يجير : يحمي ويحفظ

لعلا : ارتفع وعظم

2 - الوسائل التي استخدمها القرآن الكريم لتثبيت العقيدة :

(أ) إقامة الحجّة على العقول السليمة بأن الخالق الرازق المدبّر هو الله عز وجل

(ب) مناقشة الانحرافات التي يقع فيها الإنسان ودحضها وبيان تفاهتها .

الشرح :

يقرّر الله تعالى وحدانيته واستقلاله بالخلق والملك ليرشد إلى أنه الله الذي لا إله إلا هو ، ولذلك طرح الله عز وجلّ الأسئلة التي لا تستطيع العقول المستقيمة والفطرة السليمة أن تكذب فيها ، وهي السؤال عن من خلق ومن ملك ومن يصرّف شؤون الكون ، فكانت الإجابة على لسان الكفار أن الذي يفعل ذلك هو الله عز وجلّ ولا أحد غيره يقدر على فعل ذلك ، وهذا اعتراف منهم وإقرار .

ثم انتقل القرآن الكريم إلى مناقشة هذه الانحرافات التي وقعت فيها فترة الإنسان ، وذلك من خلال الاستنتاج . فلما اعترف الكفار أن الخالق والرب هو الله تعالى ، استنكر عليهم عدم خوفهم من عقابه وحذرهم من عذابه في عبادتهم معه غيره وإشراكهم به ، بالإضافة إلى وجود إلهين في الكون يجعل كل واحد ينفرد بمخلوقاته ويستقلّ بها ، وبذلك يفسد هذا النظام المتناسق في الكون .

ما يُستفاد من الآيات :

1 - إثبات الربوبية لله عز وجلّ .

2 - العقول السليمة تُقرّ بربوبية الله ووحدانيته .

3 - نفي الولد والشريك عند الله تعالى وتوحيده بالعبادة .

الأستاذ فارس الجيلالي